

## (ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٦



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس ١٥ في ربيع الثاني سنة ١٢٩٥

الموافق ٧ و ١٨ نيسان سنة ١٨٧٨

قصده فلا تبلغه إلا بشق الأنفس وإن حف بالمصاعب والموانع لأن تمويهاتها في المناظرة والسياسة تريك الليل نهاراً والنجوم أقماراً فهي صناعات اليدين في نسج برد السياسة وإحكام سداها على لحمتها بنير الأفكار ودليل ذلك أنها وعدت أوستريا بادئ بدء بصيانة مصلحتها وأدعت قفلنا وقتئذٍ إنها حريصة على وعودها وحافضة لعهودها لكنها لم تلبث من جهة أخرى حتى صكت وجه مصلحة أوستريا وصفعت قفاها ولطمت أنفها لطمه حطمته حيث منحت الجبل الأسود نحو نصف الهرسك منحة سالب لا كاسب ثم أدنته من الأديريانيق قاب قوسين أو أدنى بما جعله حمي تلتجئ إليه زمر الصريين والكرواتيين أما وعودها لأوروبا فقد هزأت بوعود عرقوب فإنها أعلنت على رؤوس الأشهاد عدم إرادتها فتحاً في هذه الحرب ثم لم تلبث حتى ظهر أن في نيتها ابتداء الاستيلاء على بسارابيا بدعوى أنه ليس من باب الفتح بل من باب العمل المبرور المطلوب على البنين للأباء يعني أن ذلك لإقامة ذكر الإمبراطور نقولا. ثم إنها وعدت أوروبا وعداً مؤكداً أنها لا تضم إليها شيئاً من تركية أوروبا فظهر بعد ذلك حفظها للوعد حيث لم تضم إليها شيئاً من الأراضي المذكورة بل أقامت لها بها ٤ أتباع أو أربع إمارات وهي الصرب والجبل الأسود ورومانيا والبلغار الجديدة التي يحكمها أمير روسي محض وإن أعطي الجزية للباب العالي أما فتوحاتها في آسيا فقد تسترت بثوب وفاء الغرامة التي لا يقدر الباب العالي على دفعها إلا بهذه الطريقة وإن شف ذلك الثوب عما وراءه فهذه موارد لم يتصل إليها أحد قبل الآن فبقي علينا بعد ذهاب تلك الأراضي الآسية أن ننظر في ما يبقى من الغرامة وهو ثلاثمائة مليون روبل (أي أكثر من مليار فرنك) فيقال إلى متى ضرب أجل وفائه بل متى يتمكن الباب العالي من دفعه لأن العهدة لم تذكر شيئاً من هذا القبيل فهي بكما والأغرب أن الروسية لم تطلب كفالة على ما بقي لها بل أبقت تحت مرحمة الأقدار لأمر ما من تأمل فيه حق التأمل علم أن للروسية مأرب يكشفها المستقبل حيث ظهر بدون ستره

بذلك التيه والعجب وإجابة إنكلترة أنهم يضربون عنها صفحاً إذا لم تتساهل فإن اتصاراتها أخذت منها كل مأخذ فصورت لها هذا التصور بخلاف البرنس بسمارك أما رأي ألمانيا فمحصور بفصل طويل نشرته جريدة بوست المطبوعة في برلين وقد قلنا أكثر من مرة أن ألمانيا لا تترفع عن حل المسألة الشرقية عند تقسيم الممالك العثمانية فظهر الآن أن الجنرال المذكور يدعو الروس إلى الحل في الأستانة وبعد ذلك يطلبون من أوروبا عقد المؤتمر وهو رأي جدير بالإهمال لا بالاعتراض عليه لأنه روسي أكثر من الروس أما نحن (فرنسا) فكثيراً ما أخذنا بيد الروسية أيام كانت تنادي بغاية تحسين حال المسيحيين لكن لما رأيناها رفعت تركية بيدها ووضعها في جيبها لتستولي على أراضيها علمنا حينئذٍ غايتها فلم نر من الصواب والعدل أن نغضي الجفون على القذى ونأخذ بيدها مادة وقد بنتنا لذلك نراقب حركاتها وصرنا عديمي الصبر لمعرفة ما تستعمله لتثبيت دعائم عهدة صان اسطفانو حيث بلغ الآن السكين العظم فقال البوست وقد أصاب هذه المرة أن على الروسية إلغاء عهدة اسطفانو أو الحرب لأن المؤتمر لا يصادق على تلك العهدة.

أما في فينا فإن الجرائد اتفقت على مدح إعلان سالسبورج وأخذت تستعمل الحرية في كلامها فبعضها يرى وجوب مخالفة إنكلترة وآخرون ضرورة استعمال سياسة كسيستها حيث عارضت عهدة اسطفانو بالمبادئ المعقولة والمنقولة وقد قال مكاتب التيمس أن كل الجرائد النمساوية أجابت كالصدي على إعلان سالسبورج وقد ظهر لها تأثير كلي بين الشعب وهكذا الجرائد الطليانية فعلى الروسية إذا أن تراعي الإحساسات العمومية اهـ. ملخصاً

## سياسة الروس

قال في الديبا أن في عهدة الصلح من مواربات الكلام السياسية ما يصعب حله من المعاني المختلفة إلا على الناقد البصير لأن الروسية قد طلبت أمراً تعسفت في

قال في الديبا إن الإعلان الذي نشره اللورد سالسبورج أثر في أوروبا تأثيراً عظيماً مزج بالتعجب والاندعاش حيث لم يكن أحد ينتظر من إنكلترة أن تكون على خلاف عاداتها ذات حزم بهذا المقدار أما في بطرسبورج فقد انتشر الارتباك والاضطراب كأن الروسية فشلت وخذلت فوجهت أفكارها خصوصاً إلى انتخاب أحد أمرين أمرين إما المؤتمر أو الحرب فهل ترضى بعد ذلك بالمؤتمر أو تعتبر إعلان سالسبورج سؤالاً لا جواب له إلا الحرب فإن الأخبار المتعلقة بذلك وردت من روسيا يخالف بعضها الآخر فمن قائل أن روسيا رضيت الآن بعقد المؤتمر وبمطالب إنكلترة ومن قائل ما يخالف ذلك أما في الدوائر الروسية السياسية فيقال أن الحكومة كانت راضية بالمؤتمر وعازمة على قبول مطالب إنكلترة إلا أن إعلان سالسبورج غير نيتها حتى اعتمد البرنس قورنتشاقوف على أن يجيب عن كل قضية بمفردها من قضايا ذلك الإعلان وقد نشر بعض جرنالات باريز ملخص جواب قورنتشاقوف بعبارة تلغراف من بطرسبورج لكن مهما يكن من حدة قورنتشاقوف وهمة التي لم يؤثر بها كبر السن فإنه لا يجيب سالسبورج قبل أن يقبل إعلانه رسماً فلا صحة إذاً لما نشره الجنرال الباريزي إذ لم يصل ذلك الإعلان رأساً إلى بطرسبورج وقد قيل أن البرنس قورنتشاقوف يرفض مطالب سالسبورج بالتي هي أحسن ويطلب منه ترك التعنت وإبراز فكره الأخير فيظن والحالة هذه أن سالسبورج لا يضيع الفرصة بالمجادلة والبحث عن كل مادة بمفردها بل يجتهد بطلب عقد لجنة أوربية يقابل قورنتشاقوف بها إذا لم يعترضها والظاهر أن جرائد برلين وفيينا تحت روسيا على قبول عقد اللجنة وقد رسل اللورد أودو روسيل سفير إنكلترة ببرلين تلغرافاً إلى حكومته يفيد بها أن القونت بسمارك أبلغه رسماً أن ألمانيا لا تدخل المؤتمر بدون إنكلترة وأنها لا تعرف كيف يمكن عقد المؤتمر الذي غايته كشف حقوق أوروبا بدون إنكلترة التي هي الغريم وعليها المعول وهو من جملة البراهين التي تدل على أن الروسية كانت مغشوشة

## النمسا

في الديبا أن العساكر الروسية المتأهبة للسفر من الأستانة (سافرت) مؤلفة من الحرس الإمبراطوري فقط وسر هذا السفر الذي في غير أوانه وفيه أعظم سياسة أن الروسية عزت على مرضاة النمسا فأسرت بتفسير الحرس المذكور إلى كيايف لتتفي عنها توهم الحيرة والاضطراب وتطلق اعتقال يديها وتسكن خفقان فؤادها فإن النمسا أمست توجس خيفة من مخالاب نسر الشمال الذي خطف لقمه قربت من فمها وألقمها الجبل الأسود وهي نصف الهرسك الذي فيه كل الخصب والريع مما أقلق النمسا وأقعدتها حتى أصبح الشجاع في وزرائها يعرض عليها قطع الحدود والحلول في بوسنة لكن فانتت الفرصة فلا إمكان لذلك فإن ما كان هيناً منذ شهر أصبح اليوم صعباً إلى الغاية لأن النمسا إذا أرادت ذلك فربما تصادف عثمان باشا وجنده الباسل والجلبين والصربيين وورائهم الروس مما يخيف النمسا وهو الذي عقل يديها وكبل رجليها حتى لم تعد تسأل عن البوسفور ولا الطونة ولا البلغار وقصارى همها محصور في الجبل الأسود الذي يسابقها مسابقة النسر حول الرمة البالية اهـ.

## اللورد دربي

قال في الديبا أن استعفاء اللورد دربي أحدث اضطراباً عظيماً في باريز حيث أبان أن إنكلترة مصممة على الدفاع عن مصالحها بالسلاح عند الحاجة ولا ريب أن الناظر في ما حدث من تقلبات الأحوال في هذه الأيام الأخيرة لا يتعجب من ذلك وإذا انتشرت الحرب تكون طويلة الذيل كثيرة الويل لا كالتى انتشرت أخيراً في أوروبا لأن إنكلترة تفضل أن تهدم أركان خصمها بطول الوقت لا بقوة السلاح أما ذلك الاستعفاء ففيه راحة للحكومة الإنكليزية لأن اللورد المذكور كان السبب الأعظم في كل الأحوال لانحطاطها هذا الانحطاط فإنه كان يقول غير ما يفعل ويفعل غير ما يقول وكثيراً ما كان يحرر بقلمه لوائح لا طائل تحتها فإذا اعترضه المجلس هدهد بالاستعفاء وأسرع بتقديمه متى رآه مصرّاً على اعتراضه ومن تذكر ما كان من استعفائه أيام سارت العمارة الإنكليزية نحو الدردنيل في المرة الأولى علم أن وزارة إنكلترة وقعت يومئذ في حيرة عظيمة بل في ويلين كلاهما شر من الآخر فكانت ترى من جهة صعوبة قبول ذلك الاستعفاء في تلك الأحوال المرتبكة وتستصعب من جهة أخرى إصدار أمرها ثانية برجوع عمارتها من الدردنيل حتى كان ما كان من الاسترجاع مما جعل اللورد دربي يحصر الكلام مستتبداً برأيه وكان ذلك بين ٢٣ و ٢٥ ك ١ قبل عقد الهدنة مع أن الروس يومئذ كانوا يتقربون من كليبولي والأستانة ويهددون الدردنيل والبوسفور فلو أسرعت إنكلترة حينئذ برأي باتت أو أصرت على إدخال العمارة في البوسفور لم تصل الحال إلى هذه الدرجة من الارتباك وقبل ذلك ببضعة أسابيع سنحت الفرصة باتخاذ سياسة صائبة كانت وفرت كثيراً من المصائب لأن اللورد دربي أعلن غير مرة عدم قبول صلح منفردة بين المتحاربين فكان عليه بناءً على هذا المبدأ أن يتوسط في الأمر لكنه أهمل ذلك (قال ولم يفعل) حتى عقدت الصلح رأساً بين الروس والعثمانيين الذين طلبوا توسط أوروبا بعد سقوط بلقنا فأبنت أوروبا أما إنكلترة فاشتترطت على الروسية بتوسطها فأعرضت هذه عنها واضطرت الدولة العلية إلى أن تدعن لقوة الغالب وكيفما حولنا نظرنا بناءً على ذلك رأينا أن اللورد دربي كان يحسن الكتابة والتكلم لكنه يعرض كشحه دون الإجراء مما أطمع الروسية

## المعاهدات وتسفير عسكر الروس

قال في الديبا بينما كانت المخابرة جارية بين روسية وإنكلترة بخصوص المؤتمر طلبت الثانية إخضاع عهدة صان اسطفانو لحكم المؤتمر فلم يكن من الروسية إلا أنها بعدت عن الموضوع واستدعت إنكلترة أن تنتقل إلى موضوع آخر حيث خاطبتها بلسان جرنالها الرسمي في بطرسبورج بما يصم الأذان فإنه نشر فصلاً طويلاً عريضاً أقلق جميع العالم لأن موضوعه تهديد ومحموله وعيد ومن جملة ما فيه يخاطب إنكلترة جواباً عن ذلك الطلب (ماذا فعلت يا إنكلترة بعهدة باريز وبأي حق من الحقوق أدخلت أسطولك في بحر مرمر فاخرجي منه فلا حق لك بالقيام به واقبلي شروط المصالحة التي عزمت كل أوربا على قبولها فإن سلام العالم تثبت الآن فلا يكدر صفاءه سواك) فليتعجب من يرى الروسية تحامي عن عهدة باريز التي مزقتها شذر مذر وكان الأولى بها أن تحامي عن عهدها الخصوصية وتحترمها فتظهر لأوربا دليلاً حسناً بذلك الاحترام لكننا نعذرها حيث لم تعتد احترام أمر من الأمور أما إخلالها بعهدها الخصوصية فهو أنها بعدما تمت الهدنة أسرعت بتفريق عساكرها الجرارة في كل مكان حتى وصلت إلى صان اسطفانو واستولت على النقط المشرفة على الأستانة بحيث لم تبق شيئاً من خط التحديد الفاصل بينها وبين الدولة العلية لكن قد مضى زمان لومها على ذلك الإخلال لأن شروط الصلح عقدت وأصبحت أشهر من أن تذكر لكن يقال هنا هل تحترمها الروسية كما احترمت شروط الهدنة فقد أسلفنا غير مرة أنها عزمت على تسفير عساكرها من بيوك درة في قلب البوسفور وأن إنكلترة اضطرت من ذلك وأن سفيرها موسيو ليارد أقام الحجة عليه أما الآن فقد ظهر أن الروسية اغتاطت مما ذكر فنشرت جريدتها الرسمية ما معناه (إن الباب العالي أخلّ بأول بند من بنود الصلح حيث اعترض على تسفير عساكرنا من بيوك دره بناءً على احتجاج موسيو ليارد سفير إنكلترة بالأستانة) فليتعجب القارئ والسامع وينصف من أين يسمح أول بند من بنود الصلح بتسفير الروس من بيوك دره فقد طالعنا تلك العهدة برمتها فلم نر أثراً لهذا الادعاء بل الذي رأيناه أنه يسمح للروس بالسفر من البحر الأسود أو من بحر مرمر أما البوسفور فلم تذكر العهدة شيئاً عنه ولماذا لا يسافر الروس (بالسلامة) من صان اسطفانو فإن قيل لعدم سلوك الطرق قلنا فليكن من سيلفري أو من رودستو أو بقية المحلات التي أقاموا بها على بحر مرمر وإذا كانت عينت حين إمضائها على عهدة الصلح محلات تسفير عساكرها بدون أن تذكر البوسفور في جملتها فكيف يحق لها بعد ذلك أن تصر على تسفيرهم منه لكن الظاهر أن وجهها ينكشف إذا أرجعت عساكرها بالمسالمة إلى أوطانهم ولو بقيت عساكر الروس في البلقان كنا نسبنا الخطأ إلى إنكلترة بمنعهم من السفر بحرّاً وأي اضطراب مع كل ذلك يكن للروس على تسفير عساكرهم من الآن مع أن المادة ٢٥ من شروط المصالحة تحكم بقيام الروس في تركيا أوربا مدة ٣ أشهر ولم نزل في بداية هذه المدة لكن ظهر بدون سترة أن فرقاً جديدة من عساكرهم حلت في جنوب البلقان وفي وسطه فإذا صح ذلك فما المعنى به إلا أن الروسية استخدمت عهدة الصلح آلة لتسفير عساكرها بحرّاً لتقيمهم في نقط مهمة ومادا عسى أن تكون حال الارتباك عند الوصول إلى طلب إخراج الروس من تلك النقط.

أن الباب العالي لا يمكنه الخلاص من ذلك الدين بل يبقى تحت ثقله للروسية إلى ما شاء الله تعالى وقد أصابت إنكلترة بإيجاسها خوفاً من هذا القبيل حيث زعمت أن المعاهدة السرية بين الروسية والباب العالي لا معنى لها (تحصيل حاصل) لأن الباب مربوط طبعاً بالروسية بسبب هذا الدين الذي يصعب الخلاص منه لا جرم أن الروسية أحسنت مسلكها حيث علمتها التجارب السياسية كيف تؤكل الكتف وإن أريد زيادة برهان على تمويهاتها وموارباتها جننا بما نشره اليور منذ مدة قريبة من أن أحد بنود المعاهدة لا يسمح بطرد المسلمين من أرض الروس نعم إن الروسية لا تطردهم من أرضها بل توسع لهم فتح الباب مما نعهده كرامة لها لكنها لسوء الحظ حذرتهم سلفاً مما تصنع بأملهم بعد سفرهم فأعلنت في المادة الرابعة من عهدة الصلح الداعي الذي يكرههم على مهاجرة الأراضي المضافة إلى الصرب وفي المادة ١١ ما على مسلمي البلغار إذا أرادوا الرحيل وفي المادة ٢١ ما على الذين يصادفون المكاره بإقامتهم في البلاد المضافة إلى الروسية مع أن كثيرين من المسلمين هاجروا من البلغار فمات بعضهم ويتعذر رجوع البعض إلى الأوطان والحاصل أننا كيفما قلبنا هذه المسألة وفتشنا فيها نرى أن المسلمين لا يعاملون حسب مبادئ الإنجيل الشريف الأمر (بالإحسان إلى الأعداء وبفتح الباب للقارع) بل نراهم يعارضون بالدخول دون الخروج لسر عزم الروسية على التصرف بأملهم قبل معاملتهم بما يحملهم على الخروج منها وقد أكدت الجرائد العظيمة ومن جملتها القورسبونندس بولتيق أن في عزم الروسية ترتيب عساكر في البلغار من الذين جاؤوها فإذا انتهت خدمتهم الجندية أعطتهم الأراضي مجاناً حسب العادة القديمة التي نسختها آية تقدم هذا العصر المعروفة (بالتمدن) فإذا صح ذلك فيقال أن المسلمين لا يطردون من أرض الروس طرداً إجبارياً (أي قولياً) وحاشا الروسية من ذلك لكننا نتعجب إذا صادفنا كثيراً من المسلمين أقاموا في الأراضي الجديدة المسلوقة من الباب العالي.

## المؤتمر

في الديبا ما ملخصه مما يصعب إدراكه معرفة هل يجتمع المؤتمر أولاً فقد أوجسنا خيفة من الابتداء من عواقب تقلبات الأحوال وخمنا إحباط المؤتمر فأصاب ظننا الغرض حيث أصر كل من دولتي الروسية وإنكلترة عناداً وتعنتاً على البقاء في مركزه مما فيه غاية الوجل وقد أفاد التيمس أن إنكلترة عزمت أولاً على أن تتفق مع الروسية على شكل الأمور لأن نتائجها واحدة فطلبت من وزارة بطرسبورج طرح العهدة برمتها في المؤتمر فأجيبت سلباً فعدلت إنكلترة بناءً عليه عن إرسال وكيلها إلى المؤتمر في برلين فإذا ما الفائدة منه إذا أهملته إنكلترة حيث لا يمكن حل عقد المسألة (الشرقية بدونها وربما كانت غيبة الوكيل الإنكليزي عن المؤتمر تجر وراءها غيبة فرنسا وإيطاليا اللتين لم تظهراً أدنى اهتمام به بعدما جرى من القيل والقال حيث تعتبر أن هيأته بدون إنكلترة كهياة شخص أعرج يصعب عليه أن يسير على رجل واحدة فإذا هل يظن أن الإمبراطوريات الثلاث ينفردون بعقد لجنة بيتون بها أفكارهم (كلا) لأن لتلك الإمبراطوريات عهدة معلومة بمعزل عن سواها وعلى فرض حدوث ذلك لا ينتفع به بدون رضا بقية أوربا والحاصل أن المؤتمر دخل في خبر كان حيث ظهر إحباطه وتبين انحطاطه.

وقد عازمت إيطاليا على تجهيز جيوشها فأمرت بتحسين العمارة البحرية وتجهيز الجيوش البرية. وفي التيمس أن الأمل لم يخب من حدوث اتفاق بين إنكلترا وروسيا.

في رسالة من الأستانة أنه عقد لجنة روسية سرية في صان اسطفانو تحت رئاسة القرنديق نقولا وأن بطريك الأرمن يتوسل من الوزير الأكبر عدم إرسال المهاجرين الجراكسة إلى أرمينية وأن العساكر العثمانية في الأستانة انقسمت إلى ٤ فرق يجري تعليمها يوميًا تحت مظلة حضرة الغازي عثمان باشا ومختار باشا وأن كثيرين من عساكر الروس المرضى سافروا إلى أودسا وأرسل قسم من عساكر القرنديق نقولا إلى خليج ساروس ولا صحة لما شاع من أن الروسية طلبت مجددًا الأسطول تحت إمرتها إذا حدثت حرب بينها وبين إنكلترا (نتبراً من صحة هذا الخبر).

### خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية

من لندرة في ٧ نيسان عاودت روسيا طلب تفسير عساكرها من بيوك دره ومنها فيه وصلت جيوش روسية جديدة إلى صان اسطفانو وشفي إمبراطور ألمانيا ومن باريز فيه أن جريدة المورنن بوست قالت إن سياسة روسيا وإنكلترا أقرب إلى السلم من قبل وإن روسيا أخذت تنتشى سفاً لتضر بتجارة إنكلترا إذا حاربت واعتمد أصحاب تجارتها أن تكون سفنهم مضمونة ومن بطرسبورج في ٧ قالت جرائد روسيا أن ناموس رومانيا يحول دون إجراء ما ترومه إنكلترا ومن لندرة في ٨ عادت الجيوش العثمانية إلى بيوك دره وروسيا نوت أن تخاير لعقد قرض ومنها فيه أخذت ألمانيا تتوسط بين روسيا وإنكلترا أملاً باتفاق حبي ومن باريز فيه قلّ ارتباك سياسة أوربا بأمل التمام المؤتمر وجنود مصر وصلت إلى الأستانة وستعود إلى مصر قريباً وقد اضطربت رومانيا بإعلان قورتشاقوف وتلوم الجرائد روسيا بتهديدها بجمع سلاحها وحزب الحرب في اليونان يزيد كل يوم ومن لندرة في ٩ طلب أمس وزير إنكلترا الأول من المجلس المجاوية على رسالة الملكة تشكرًا لأمرها بجمع الرديف وقال إن سياستها في الشرق مبنية على معاهدة ١٨٥٦ و ١٨٧١ وذم معاهدة صان اسطفانو بقوله إن ما عهد فيها سرًا يخالف ما في تلك المعاهدتين ويخضع تركيا أوربا وآسيا لروسية وإن حكومة إنكلترا أمست بها ذات خطر لإمكان سد طريق الهند وقدرة روسيا أن تذهب عن طريق سورية إلى مصر وإن كل دولة متأهبة لمنع كل ذلك فوجب على إنكلترا أن تتأهب كذلك ويرى عقد المؤتمر أنجح شيء لحل ما أشكل لكن خاب الأمل فأرادت الوزارة جمع الرديف بحيث تحصل على سبعين ألفاً وتزداد القوات بفتح إنكلترا الحرب وهاتيك المعاهدة تجعل حرية أوربا في خطر فينبغي إذاً صيانة المملكة الإنكليزية فعارض اللورد كرانفيل نيابة عن الحزب المخالف مكتفياً بإلقائه على الوزارة مسؤولية سياستها وضاد اللورد دربي فتح الحرب بقوله إن مخالفة النمسا غير متيقنة ولا أمل بمخالفة سواها وفي النهاية اتفق على جواب الملكة بدون اقتراح وطلب مجلس المبعوثين تقرير الجواب المذكور غير أن المباحثة أخرجت إلى مساء الثلاثاء بعد مفاوضة غير مهمة وإن اللورد دربي قال إن سبب استغفائه ليس جمع الرديف قط ويكتب السبب الآخر إلى أن تعلن الحكومة ماهية مطالبها وقال اللورد سالسبورج مؤكداً أن فعل الوزارة ليس بحربي وإنما هو احتياط وكرر وزير المالية في مجلس المبعوثين خطاب الوزير الأول

### حوادث شتى

اعتبر الدالي نيوز أن دعوة إنكلترا للاحتياط عبارة عن الإعلان بالحرب التي تمت تجهيزاتها وقد صادف هيجان الشعب الإنكليزي فوز الحزب الحربي في الوزارة وأشار الستاندر على الحكومة بحلول عساكر قوية في الدردنيل لمنع حلول الروس في كليبولي والمرنن بوست يتأمل أن سياسة إنكلترا تكون موافقة لسياسة النمسا.

أسفت الجرائد الإنكليزية على استغفاء اللورد دربي ما عدا المرنن بوست فإنه قال حيث أن دربي استغفى فلم يبق محل لوجود غلادستون في الوزارة الإنكليزية.

في الديبا أنه ورد من الأستانة ما يؤكد أنه جرى عقد مخالفة هجوم ودفاع بين الدولة العلية والروسية حيث لطفت الروسية كثيرًا من الشروط خصوصًا الغرامة وقد شاع بناءً عليه أن في عزم الباب العالي أن يرسل إلى إنكلترا بلاغًا لطيفًا يذكرها به المعاهدات المنعقدة بخصوص المضايق ويرجوها أن تسحب أسطولها من بحر مرمر.

وفي المورنن بوست أن أوربا أرادت أن تفهم الروسية أنها ارتكبت مسؤولية كبرى أمامها فكان جواب الروسية هكذا (لأروبا حرية العمل فلتنصع ما تشاء) قال المورنن بوست إذا لم ينعقد المؤتمر فإن أوربا تبحث عن إيجاد طريق للوفاق الذي لا يظن وقوعه إذا لم تتنازل الروسية عن جملة أمور.

وفي التيمس أن رأي النمسا باجتماع المؤتمر بدون إنكلترا أنكر عليه في برلين وباريز ومن الممكن أن وزراء الأمبراطوريات الثلاث يجتمعون وحدهم (إذا أنكرت برلين الاجتماع بدون إنكلترا فكيف يرضى به بسمارك بدون فرنسا أيضًا).

وفي البال مال كازت أن جواب الروسية على مطالب إنكلترا غير مرضي وقد أبلغت الحكومة الإنكليزية ذلك إلى الباب العالي وتأكد أن البرنس بسمارك والقونت اندراسي أرادا أن يتلافيا الأمر وعزما على التوسط ويقال أن روسيا عازمت على أن تبقى لنفسها مسألتين من تلك المطالب وهما عدم طرح مسألتني بسارابيا وأرمينية في المؤتمر فإن الأولى تتعلق بشرف القيصر والثانية بت أمرها بين المتصالحين فصارت بمثابة قسم من الغرامة.

وجاء من الأستانة أن الروسية عدت عن تفسير عساكرها من صان اسطفانو.

كذب ما شاع من حدوث ثورة في بكرش. وجاء من بطرسبورج إلى التيمس أن البرنس قورتشاقوف سيعلن إلى الدول أن المؤتمر لا نفع له بعد إعلان اللورد سالسبورج.

وأفاد مكاتب الدالي تلغراف أن الخلاف اشتد بين الروسية ورومانيا حتى اضطرت هذه بالرغم عن صغرها وقلة عساكرها إلى أن تقابل بالسلاح كل هجوم يحصل على بلادها.

وورد من فينا أن ألمانيا تجتهد بما في وسعها لتوفيق بين النمسا وروسيا.

وقالت جريدة الاستقبال الإيطالية أنه عقد مجلس فوق العادة مؤلف من الوزارة تبحث فيه عن المسألة الشرقية

بإنكلترا وجعلها تأبى إخضاع شروط الصلح للمؤتمر الذي اقترحت إنكلترا حتى دنت الساعة وكاد السيف يعمل فرجع اللورد المذكور حسب عوانده عن وجه الحوادث التي أقدمت عليها رفاقه بقلب لا يخامر هلع فاستغفى لإنكائهم فبقي علينا بعد ذلك أن نعلم هل يلقي المستقبل مسؤولية ما جرى على كاهل اللورد دربي أو لا فإنه كثيرًا ما سنحت له الفرصة بقطع أسباب الحرب فلم يفعل حتى اضطرت إنكلترا الآن إلى أن تظهرها منفردة وهنا يقال هل هي في حالة مرضية من جهة تأهباتها البرية والبحرية فإننا نعلم أنها ذات موارد لا تبارى إذا انبرت إليها ومصادر لا ينقطع مددها ولا يغيض معينها أدبًا كان أو مادة وإن الحرب مع دولة عظيمة نظيرها تأتي على خصمها بالهوان لكن يقال من جهة أخرى ألم يكن في إمكان عمارتها أن تتخذ مراكز أحسن من المراكز التي هي فيها الآن ألم يكن في إمكانها أن تكون الآن في اليوسفور أو في البحر الأسود حتى إذا أشهرت الحرب بغتة فإن كلا الفريقين يسرع برًا وبحرًا إلى الأستانة وكليبولي على أن هذه المسألة متعلقة بالمستقبل فيتعذر الحكم عليها الآن غير أنه من الممكن أن يصادف الإنكليز الروس في بيوك دره فلا يبقى في إمكانهم أن يعبروا اليوسفور وإذا عبروه أمكن أن يغلق بابهم وراءهم وهكذا تكون الحال في الدردنيل فإسراع الروس بناءً عليه في حركاتهم يجديهم نفعًا عظيمًا فإذا آلت الحال هكذا فإلى من ينسب الخطأ أليس إلى ذلك اللورد الذي أوصلها إلى هذه الدرجة اهـ. ملخصًا.

### النمسا والجنرال اغناتيف

ذكر في الديبا قلق الروس كل القلق من إنكلترا فعدت جرائدهم تتهافت على نشر الفصول الحربية المعجبة لكن عظام رجالهم أدركوا مقدار الخطر الذي يلهم بهم من حرب يسيل من شرها السيل لعلمهم أنهم لا تكون قصيرة العمر كبقية الحروب بل تكون الطامة الكبرى والبلية العظمى ولهذا أسرعوا بإرسال الجنرال اغناتيف الداهي من رجال سياستها إلى فينا وفوضوه إرضاء النمسا ولو بإعطائها ما تريد ليتأكدوا حيادتها إذا أعلنت إنكلترا عليهم الحرب واتكلوا على دهاء اغناتيف وتساهل النمسا لكن خاب الأمل وحبط الفعل حيث ظهر اليوم أن الداهي لم ينجح دهاؤه فعاد إلى بطرسبورج بصفقة مغبون لينظر ما يكون من الوزارة باتخاذ الوسائل اللازمة

ولما طلب من النمسا تحديد مصالحها عقد مجلس حربي تحت رئاسة الجنرال سكونفلد رئيس أركان حربها فكان من جملة ما قرره قولهم إنكم ستمتدون من الطونة إلى بحر الأرخبيل فلا بأس لكن حيث تملكتم في الشرق فاجعلونا نتملك في الغرب فإن ما صنعتموه بالبلغار نطلب أن نصنع نظيره في هرسك وبوسنة وألبانيا وقد جعلتم كافالا ثغرًا للبلغار فاسمحوا أن نجعل سلاينيك ثغرًا للإمارات الخاضعة لتأثيراتنا فنتصرف بها سواء ضمت إلينا أو كانت تحت سلطتنا بموجب معاهدات حربية فهذه مطالبنا قال وحيث لم يكن للجنرال اغناتيف سلطة لعقد معاهدة هكذا اضطرت إلى الرجوع (بالسلامة) كما جاء لأن تلك المعاهدة تفوق مباني عهدة صان اسطفانو وتحرم الجبل الأسود نصف الهرسك التي استولى عليها وتفصل عن البلغار قطعة عظيمة من الجنوب الغربي والحاصل أنها تجعل الروسية باحثة عن حتفها بظلفها فصارت تتوقع فرصة أخرى لتسديد أعمالها وبلوغ آمالها.

رومية، أعلنت الحكومة الإيطالية أنه إذا حدثت حرب ما فتبقى إيطاليا خالية الغرض بنوع قطعي.

الأستانة في ١٣ نيسان

فيينا، إن جواب قورتشاقوف على إعلان سالسبورج وجد هنا مستحسنًا.

لندرة، جيش روسي يحشد في ضواحي بخارست ويخشى من وقوع حادث فجائي، زادت الحال حدة.

بترسبورج، إن الخطاب التي تليت في البرلمان الإنكليزي أوجبت هنا تأثيرًا رديًا.

الأستانة في ١٥ نيسان

بقي القردوق نقولا في الأستانة يومي السبت والأحد وبعد مقابلة الحضرة السلطانية ذهب للتنزه في البوسفور.

لندرة، أرسل قورتشاقوف إعلانًا جديدًا به يطلب اتفاق الدول وإن الدوات التي ترفض تكون مسؤولة بغوائل رفضها، الجرائد تؤكد أن إنكلترا قبلت توسط ألمانيا.

بخارست، الجيش الحادي عشر الروسي دخل المملكتين وسيحل في بخارست. الفرقة الأولى من أسرى الحرب توجهت إلى تساليا قنصليد --- ٩ قائمة ٢٠، ٢٦٢ روملي ٢٣

### الأخبار الأخيرة

في الليفانت هراد أن كثيرًا من أسرى الروس الذين أقيموا في قشل الأستانة أطلقوا إلى سان اسطفانو وأن الأخبار الأخيرة تعلق الأمل بعقد المؤتمر وأنه عن قريب يصير تسوية لاسترجاع الأسرى العثمانيين من بلاد الروسية وأن الروس أطلقوا من فيلبه نحو ١٢٠٠ أسير من الجرحى والمرضى العثمانيين وأن الخلاف اشتد بين روسيا ورومانيا وأنه كذب ما شاع من أن الروسية رضيت بطرح مسألة باساريا في المؤتمر (هذا يبعد الأمل بعقده) وأن حليم باشا أرسل رقيماً إلى الحضرة الخديوية يطلب منه إصلاح إدارة المال المصرية.

### ديوان الوزير أبي الفتح البستي

إن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت.

### المصيبة العظمى

إن تقليد ورق سيكارة الكف الأحمر وصل إلى بيروت وهو جنس ردي جدًا لا تساوي علبته سوى ٥ غروش. ثم إن ورق الكف الأحمر الحقيقي قد غير علامته بوضع كف أحمر صغير بجانب الكبير فعلى الذين يدركون لذة التدخين أن يلاحظوا تلك العلامة إذا أرادوا مداومة التدخين بأحسن ورق حضر إلى بيروت وليلاحظ أيضًا هذا الإمضاء على كل علبة. أوبين مخزن الكف الأحمر في سوق الطويلة بيروت

(عبد القادر قباني)

عن ٣٠٠ وخلصته استرحام جعل ذبح الأغنام مطلقًا لكل من أراد أن يذبح. لكن حيث حصل المطلوب تأخر تقديمه.

في الجمعة الماضي اجتمع في دار الحكومة (بدعوة المجلس البلدي) أكثر من ٣٥ شخصًا من وجوه الأهالي لغاية استحسان عمل طريقة لانتخاب أعضاء المجلس البلدي بصورة حبية بين عموم الأهالي وحيث لم يحصل الاتفاق على تسوية تلك الصورة صار الاعتماد على جعل التعليمات البلدية الجديدة أساس الانتخاب على أنه لو فرضنا حصول الاتفاق على ما ذكر لوجد من يدافع عن حقوقه حيث من رأى باقي الأهالي الذين لهم حق الانتخاب ولم يحضروا هذه الجلسة جعل النظام دستور العمل وقد ملّ الناس من انتظار مباشرة الانتخاب وتسويته مع فوات الوقت الذي يعينه النظام.

كنا نشرنا في بعض أعداد الثمرات الماضية عود العالم العلامة الفاضل الكامل الشيخ عبد الغني أفندي الرفاعي نائب إلب حاليًا إلى بلدة طرابلس مأدونيًا لزيارة عائلته الكريمة وقد تأسفنا مما بلغنا أن معاش نيابة إلب أقل من القليل لإدارة تعيشه كدفا حتى أثقلت عاتقه لذلك الديون مع كونه يستحق أعظم نيابة لعلمه وفضله وعفته واستقامته وشهرته وكبر سنه لكننا نتأمل الآن بوجود صاحب الدولة جودت باشا الأفخم والي سورية العالم بأهل الفضل حيث كان سيد العلماء والفضلاء أن يلتفت إليه فيتداركه بنظرة إكسيرية تنعشه من كبوة تلك الفاقة بما هو سهل على دولته وبذلك يستفيد الدعاء والشكر ممن عرف حقيقة جناب الشيخ المومأ إليه.

بناءً على استعفاء صاحب السعادة عزيز باشا من متصرفية لواء طرابلس عين من جانب الولاية الجليلية عزتلو رفيق بك متصرف حماه سابقًا وكيل متصرفية طرابلس وقد حضر إلى هنا وتوجه إليها مع البابور الفرنسي.

سررنا بما بلغنا أن جناب الأديب النقيب إلياس أفندي مطر الطبيب في مستشفى دمشق توجهت عليه الرتبة الثالثة نظرًا لأهليته واستحقاقه فنقدم له التهنة وندعو له بالترقي.

في مساء يوم الأحد الماضي وقع نزاع بين بعض مسيحيي مزرعة العرب جرح به بعض المتنازعين جرحًا خفيفًا وقيل يوجد اثنان منهم جروحهما بليغة وقد قبض على المتنازعين الذين هم ١٣ وتوقفوا لتجري محاكمتهم.

وفي يوم السبت الماضي مساء حضر من الشام إلى بيروت صاحب السعادة سليمان عودي أفندي دفتردار الولاية سابقًا ليتوجه إلى مأموريته الجديدة في الأستانة وقد توجه بالسلامة.

### تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١١ نيسان بترسبورج، أرسل قورتشاقوف لائحة إلى الدول يحامي بها عن عهدة صان اسطفانو ويدعو إنكلترا بالحلول في رومانيا.

المذكور وأبان لصف مركز الحكومة وقال كلاستون أن خطاب وزير المالية يريح الأفكار وطعن في إعلان سالسبورج فضاده مستر هاردي وقال إن إنكلترا غير منفردة ورؤساء الحزب المضاد لم يطلبوا تقرير تلطيف في جواب الملكة وقد ذهب سامي باشا إلى اكرت قائدًا للجيش العثمانية ومعه قائمقام إنكليزي عسكري ومن باريز فيه لا يزال الوزير الأول لإنكلترا يصير على وجوب طرح جميع الشروط على الدول المتحايدة وإن تلك المعاهدة تمس مصالح دولته ومن لندرة في ١٠ منه أن حزب الحرية طلب إحداث إصلاح في ما كتب ليقدم للملكة فرفض مجلس المبعوثين ذلك بإزاء ٣١٩ ضد ٩٤ وقبل الجواب بدون اقتراح وأن الروس عدلوا عن السفر من بيوك دره لامتناع العثمانيين منه وقال قوادهم إن جيشهم يبقى في صان اسطفانو ما دام أسطول انكلترا في ممرها وعرف بما يرد من كل جهة أن مخابرات الدول جارية وأرسل قورتشاقوف جوابًا لإعلان سالسبورج قال فيه لتقرر إنكلترا طلبًا موافقًا يجعل أساس الاتفاق ومنها في ١١ منه رأى الإنكليز العام يومي إلى أن جواب قورتشاقوف ما به شيء من العدل وأن وإن لم يستوف أجوبة اعتراضات إنكلترا على عهدة الصلح وإن عصاة جبل بليون في جنوب الميرو والعثمانيون مستعدون لضربهم. خطب وزير إنكلترا الأول ووزير خارجيتها في البرلمان نسيء بترسبورج تتقرب جيوش الروس من بكرش ومن باريز بظن أن التثام اللجنة يتعلق بتوسط بسمارك العثمانيون مستعدون لهجوم عام على عصاة تساليا ومن لندرة في ١٢ صدر جواب البرنس كورتشاكف يتضمن ما أعلنه سابقًا بخصوص المؤتمر من أن الروسية تحافظ على الحرية رفضًا وقبولًا والكونت شوفالوف بين للورد دربي معناه بأن الروسية تترك حرية المباحثة للدول في كل مسألة ولنفسها حرية القبول وعدمه وقال كورتشاكوف ينبغي على كل دولة أن تتوع مطالبها لإمكان الوصول إلى الاتفاق من دولة أخرى بما يكون الوساطة لالتنام اللجنة وتفيد رسائل بترسبورج الأخيرة بناءً على ما في جريدتها الشبيهة بالرسمية أن مكاتبات السياسة جارية بنشاط تحت وساطة ألمانيا لحل المشاكل بسلام ومنها في ١٣ منه أن الباب العالي بعث بلائحة إلى دول أوروبا تعلن قبول عهدة سان اسطفانو مثل نتيجة تأخره في الحرب واعدًا بإجراء ما تضمنه وفيها إظهار الأمل بحصول الدولة العلية على تلطيف شروطها بواسطة الدول المخلصة وإنصاف روسيا وببذل ألمانيا غاية الهمة والسطة لحصول تلطيفات بين روسيا وإنكلترا.

### حوادث محلية

في يوم الخميس الماضي سافر في البابور الفرنسي القس هنري جسب الأميركاني إلى أميركا فشيعة جمهور عظيم أسفوا لفراقه متأملين عوده بالسلامة حيث كان محمود السيرة مستقيم الأطوار محبًا للسلامة.

في ليلة الثلاثاء الماضي كان زفاف جناب الماجد الفاضل الشيخ رشيد أفندي الفاخوري على كريمة المرحوم محمّد عمر أفندي الفاخوري فنقدم له التهنة وندعو له بالتوفيق ودوام السرور.

اجتمع في الأسبوع الماضي في دائرة مجلس البلدية بعض وجوه الأهالي لأجل المذاكرة بجعل ذبح الأغنام مطلقًا أو محجورًا فقر القرار على عدم الحجز وقد علمنا أن الأهالي كتبوا محضرًا بذلك ختمه جماعة يزيون